

نهج السعادة

[301] وقال محمد بن حازم (33): لطي يوم وليلتين * ولبس طمرين باليين أيسر من نعمة
لقوم * أغض منها جفون عيني اني وان كنت ذا عيال * قليل مال كثير دين لاحمد ا حين صارت
* حوائجي بينه وبينني وله أيضا: أشد من فاقة وجوع * مقام حر على خضوع فاطلب غنى ما بقدر
قوت * وأنت بالمنزل الرفيع ولا تزد ثروة بمال * ينال بالذل والخشوع وارحل إذا اجذبت بلاد
* عنها الى الريف والربيع لعل دهرًا اتي بنحس * يكر بالسعد في الرجوع وما أحلى ما أنشده
القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز: وما زلت منحازا بعرضي جانبًا * من الذل اعتد
الصيانة مغنما إذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى * ولكن نفس الحر تحتمل الظما أنزهها عن بعض
مالا يشينها * مخافة أقوال العدى: فيم أو لما فأصبح عن عيب اللئيم مسلما * وقد رحت في
نفس الكريم مكرما فأقسم ما عز امرء حسنت له * مسامرة الاطماع ان بات معدما يقولون لي:
فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل محجما أرى الناس من دانا هم هان عندهم * ومن
اكرمه عزة النفس اكرما ولم أقض حق العلم ان كان كلما * بدا طمع صيرته لي سلما
(33) على ما رواه جمال المفسرين الشيخ أبو

الفتوح الرازي قدس سره، في تفسير الآية - 275 - من سورة البقرة: 2.